

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية علوم الاتصال

مقرر مقدمة تصميم المواقع

السنة الثانية - الفصل الدراسي الرابع

المحاضرة الخامسة

د. احمد مجدي شفيق

قسم الوسائط المتعددة

www.ahmedshafiq.com

2025

مبادئ التصميم المرئي للويب

يُعد التصميم المرئي (Visual Design) جزءًا لا يتجزأ من تصميم الويب، حيث يركز على الجوانب الجمالية والبصرية للموقع. الهدف هو إنشاء واجهة جذابة، متناسقة، وسهلة الاستخدام بصريًا. تعتمد مبادئ التصميم المرئي على أسس فنية ونفسية تؤثر على كيفية إدراك المستخدم للمعلومات وتفاعله معها.

الألوان: نظرية الألوان، دلالات الألوان، لوحات الألوان

تُعد الألوان من أقوى عناصر التصميم المرئي، فهي تؤثر بشكل كبير على المزاج، الإدراك، وحتى السلوك. فهم نظرية الألوان وكيفية استخدامها بفعالية أمر بالغ الأهمية لمصمم الويب.

نظرية الألوان (Color Theory)

تُعد عجلة الألوان (Color Wheel) الأداة الأساسية في نظرية الألوان، وهي تقسم الألوان إلى:

• الألوان الأساسية (Primary Colors):

الأحمر، الأزرق، الأصفر. لا يمكن إنشاؤها بمزج ألوان أخرى.

• الألوان الثانوية (Secondary Colors):

يتم إنشاؤها بمزج لونين أساسيين (مثل الأخضر من الأزرق والأصفر، البرتقالي من الأحمر والأصفر، البنفسجي من الأحمر والأزرق).

• الألوان الثلاثية (Tertiary Colors):

يتم إنشاؤها بمزج لون أساسي ولون ثانوي مجاور له.

أنظمة الألوان (Color Schemes)

تُستخدم أنظمة الألوان لإنشاء لوحات ألوان متناسقة وجذابة:

• **الألوان المتكاملة (Complementary Colors):**

لونان متقابلان على عجلة الألوان (مثل الأحمر والأخضر) توفر تباينًا عاليًا وتُستخدم لجذب الانتباه.

• **الألوان المتشابهة (Analogous Colors):**

ثلاثة ألوان متجاورة على عجلة الألوان (مثل الأزرق، الأزرق المخضر، الأخضر) توفر تناغمًا وهدوءًا بصريًا.

• **الألوان الثلاثية (Triadic Colors):**

ثلاثة ألوان متباعدة بالتساوي على عجلة الألوان (مثل الأحمر، الأصفر، الأزرق) توفر توازنًا بصريًا وحيوية.

• **الألوان الأحادية (Monochromatic Colors):**

درجات مختلفة من نفس اللون. توفر مظهرًا أنيقًا ومتناسقًا.

دلالات الألوان (Color Psychology)

لكل لون دلالات نفسية وثقافية تؤثر على كيفية إدراك المستخدمين للموقع:

• **الأزرق:**

الثقة، الهدوء، الاحترافية (يُستخدم غالبًا في مواقع الشركات التقنية والمالية).

• **الأخضر:**

الطبيعة، النمو، الصحة، الهدوء (يُستخدم في المواقع البيئية والصحية).

• **الأحمر:**

الطاقة، الشغف، الخطر، الإثارة (يُستخدم لجذب الانتباه أو في مواقع الترفيه).

• الأصفر:

السعادة، التفاؤل، الطاقة (يُستخدم لإضفاء شعور بالبهجة).

• البرتقالي:

الحماس، الإبداع، الود (يُستخدم في مواقع التجارة الإلكترونية لجذب الانتباه).

• الأسود:

الأناقة، القوة، الفخامة (يُستخدم في مواقع الأزياء الفاخرة).

• الأبيض:

النقاء، البساطة، النظافة (يُستخدم غالبًا كخلفية لتوفير مساحة بيضاء).

لوحات الألوان (Color Palettes)

هي مجموعات من الألوان التي تُستخدم معًا في التصميم. يجب اختيار لوحة ألوان متناسقة تعكس هوية العلامة التجارية وتوفر تباينًا كافيًا لسهولة القراءة.

الطباعة (Typography): اختيار الخطوط، حجم الخط، تباعد الأسطر

تُعد الطباعة (Typography) فن ترتيب النص لجعل اللغة المكتوبة مقروءة، واضحة، وجذابة بصريًا. تلعب دورًا حاسمًا في تجربة المستخدم وقابلية القراءة.

اختيار الخطوط (Font Selection)

• خطوط Serif:

تحتوي على نتوءات صغيرة (serifs) في نهايات الأحرف (مثل Times New Roman). تُستخدم غالبًا في النصوص الطويلة المطبوعة لأنها تساعد العين على تتبع السطر.

• خطوط Sans-serif:

لا تحتوي على نتوءات (مثل Arial, Helvetica). تُفضل غالبًا للقراءة على الشاشات لأنها تبدو أكثر وضوحًا ونظافة.

• خطوط Display/Decorative:

خطوط ذات طابع فني أو زخرفي، تُستخدم للعناوين أو الشعارات لجذب الانتباه، ولكن يجب استخدامها باعتدال.

حجم الخط (Font Size)

يجب أن يكون حجم الخط مناسبًا لسهولة القراءة على مختلف الأجهزة. يُفضل استخدام وحدات نسبية (مثل em, rem, vw) بدلًا من وحدات البكسل الثابتة (px) لضمان التجاوب.

تباعد الأسطر (Line Height / Leading)

هي المسافة الرأسية بين أسطر النص. تباعد الأسطر المناسب يحسن قابلية القراءة ويمنع النص من الظهور بمظهر مكتظ. القاعدة العامة هي أن يكون تباعد الأسطر حوالي 1.5 مرة من حجم الخط.

تباعد الأحرف (Letter Spacing / Kerning) وتباعد الكلمات (Word Spacing)

تؤثر هذه الخصائص على المسافات الأفقية بين الأحرف والكلمات، وتُستخدم لتحسين قابلية القراءة والمظهر الجمالي للنص.

الصور والرسومات: أنواع الصور للويب، تحسين الصور

تُعد الصور والرسومات عناصر مرئية أساسية في تصميم الويب، فهي تجذب الانتباه، تنقل المعلومات، وتضيف جاذبية بصرية. ومع ذلك، يجب استخدامها بفعالية لضمان الأداء الجيد للموقع.

أنواع الصور للويب

• JPEG (.jpg or .jpeg):

الأفضل للصور الفوتوغرافية المعقدة التي تحتوي على العديد من الألوان والتدرجات. تدعم الضغط مع فقدان البيانات (Lossy Compression)، مما يقلل من حجم الملف على حساب جودة الصورة.

• PNG (.png):

الأفضل للرسومات، الشعارات، الأيقونات، والصور التي تحتوي على مناطق شفافة. تدعم الضغط بدون فقدان البيانات (Lossless Compression)، مما يحافظ على جودة الصورة.

• GIF (.gif):

تُستخدم للرسوم المتحركة البسيطة والصور ذات الألوان المحدودة. تدعم الشفافية ولكنها محدودة بـ 256 لونًا.

• SVG (.svg):

رسومات متجهة (Vector Graphics) تعتمد على XML. مثالية للشعارات، الأيقونات، والرسوم التوضيحية التي تحتاج إلى التوسع دون فقدان الجودة. حجم ملفها صغير جدًا.

• WebP (.webp):

تنسيق صور حديث يوفر ضغطًا فائقًا (أصغر بنسبة 25-34% من JPEG و PNG) مع الحفاظ على جودة عالية. مدعوم على نطاق واسع في المتصفحات الحديثة.

تحسين الصور (Image Optimization)

يُعد تحسين الصور أمرًا بالغ الأهمية لسرعة تحميل الموقع وتجربة المستخدم:

• ضغط الصور:

استخدام أدوات الضغط لتقليل حجم ملفات الصور دون التأثير بشكل كبير على الجودة.

• تغيير حجم الصور:

استخدام الأبعاد الصحيحة للصور بدلًا من تحميل صور كبيرة ثم تصغيرها باستخدام CSS.

• تنسيق الصورة المناسب:

اختيار التنسيق الأنسب لكل نوع من الصور (JPEG للصور الفوتوغرافية، PNG للرسومات الشفافة، SVG للرسومات المتجهة).

• التحميل الكسول (Lazy Loading):

تحميل الصور فقط عندما تصبح مرئية في إطار عرض المستخدم، مما يحسن سرعة التحميل الأولية للصفحة.

• نص بديل (Alt Text):

إضافة نص بديل وصفي للصور لتحسين سهولة الوصول و SEO.

التوازن، التباين، التكرار، المحاذاة في التصميم

هذه المبادئ الأربعة هي حجر الزاوية في التصميم المرئي الفعال:

التوازن (Balance)

يشير إلى التوزيع المرئي للعناصر على الصفحة. يمكن أن يكون:

• متماثل (Symmetrical):

توزيع متساوٍ للعناصر على جانبي محور مركزي، مما يعطي شعورًا بالاستقرار والرسمية.

• غير متماثل (Asymmetrical):

توزيع غير متساوٍ للعناصر، ولكنه لا يزال يخلق توازنًا بصريًا. غالبًا ما يكون أكثر ديناميكية وإثارة للاهتمام.

التباين (Contrast)

هو الفرق بين عنصرين أو أكثر في التصميم. يُستخدم لجذب الانتباه، إنشاء تسلسل هرمي مرئي، وتحسين قابلية القراءة. يمكن أن يكون التباين في:

• اللون: استخدام ألوان فاتحة مقابل داكنة، أو ألوان متكاملة.

• الحجم: استخدام عناصر كبيرة مقابل صغيرة.

• الشكل: استخدام أشكال هندسية مقابل عضوية.

• الخط: استخدام خطوط سميكة مقابل رفيعة، أو خطوط Serif مقابل Sans-serif.

التكرار (Repetition)

هو تكرار عناصر التصميم (مثل الألوان، الخطوط، الأشكال، الأنماط) في جميع أنحاء الموقع. يُستخدم لإنشاء التناسق، الوحدة، والتعرف على العلامة التجارية. يساعد التكرار المستخدمين على فهم أنماط التفاعل والتنقل.

المحاذاة (Alignment)

هي ترتيب العناصر على الصفحة بحيث تكون حوافها متوازية. تُعد المحاذاة الجيدة ضرورية لإنشاء تصميم نظيف، منظم، وسهل القراءة. يمكن أن تكون المحاذاة إلى اليسار، اليمين، الوسط، أو ضبط (Justify).

استخدام المساحات البيضاء (White Space)

المساحة البيضاء (White Space)، أو المساحة السلبية (Negative Space)، هي المساحة الفارغة بين عناصر التصميم (مثل النصوص، الصور، الأزرار). على الرغم من اسمها، لا يجب أن تكون بيضاء اللون؛ يمكن أن تكون بأي لون أو نسيج.

أهمية المساحات البيضاء:

• تحسين قابلية القراءة:

تباعد الأسطر والفقرات المناسب يجعل النص أسهل في القراءة والفهم.

• توجيه الانتباه:

يمكن استخدام المساحات البيضاء لجذب الانتباه إلى عناصر معينة عن طريق عزلها.

• تقليل الفوضى البصرية:

تمنع المساحات البيضاء الواجهة من الظهور بمظهر مكتظ ومربك.

• إنشاء تسلسل هرمي مرئي:

تساعد في تنظيم المحتوى وتحديد العلاقات بين العناصر المختلفة.

• تعزيز الجمالية:

تضفي على التصميم مظهرًا نظيفًا، حديثًا، واحترافيًا.

باستخدام هذه المبادئ، يمكن لمصمم الويب إنشاء تجربة بصرية قوية وجذابة تدعم أهداف الموقع وتلبي احتياجات المستخدمين.

المراجع:

[1] “Visual Design Principles” - <https://www.interaction-design.org/literature/topics/visual-design-principles/>

[2] “Attention and Color Theories Applied to Website Design” - <https://www.pamelarutledge.com/resources/articles/attention-and-color-theories-applied-to-website-design/>

[3] “Typography in Web Design” - https://www.w3schools.com/css/css_font.asp [4] “Image Optimization for Web” - <https://web.dev/optimize-images/>